

تفسير السمرقندي

@ 163 @ الباقون ! 2 2 ! بالألف .

فمن قرأ عبدنا فمعناه ^ واذكر عبدنا إبراهيم ^ فجعل العبد نعتا لإبراهيم خاصة فكأنه قال ^ واذكر عبدنا إبراهيم ^ و ^ اذكر ! 2 . ! 2 ومن قرأ ! 2 2 ! يعني ما بعده مع إبراهيم وإسحاق ويعقوب ! 2 2 ! يعني أولي القوة في العبادة والأبصار يعني ذوي البصر في أمر الله تعالى . قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني اختصناهم بذكر الله تعالى وبذكر الجنة وليس لهم هم إلا هم الآخرة .

ويقال معناه واذكر صبر إبراهيم وصبر إسحاق وصبر يعقوب ولم يذكر صبر إسماعيل لأنه لم يبتل بشيء .

قرأ نافع ! 2 2 ! بغير تنوين على معنى الإضافة .

وقرأ الباقون بالتنوين .

وروى مالك بن دينار قال نزع الله ما في قلوبهم من حب الدنيا وذكرها وقد أخلصهم بحب الآخرة وذكرها .

ومن قرأ ! 2 2 ! بالتنوين جعل قوله ! 2 2 ! بدلا من خالصة والمعنى ! 2 2 ! بذكر الدار والدار هاهنا دار الآخرة يعني جعلناهم لنا خالصين بأن جعلناهم يكثر ذكر الدار الآخرة والرجوع إلى الله تعالى .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني المختارين بالرسالة الأخيار في الجنة .

ثم قال ! 2 2 ! قال مقاتل واذكر صبر إسماعيل وهو أشمويل بن هلقانا .

وقال غيره هو إسماعيل بن إبراهيم يعني اذكر لقومك إسماعيل وصدق وعده ! 2 2 ! ! 2 2 ! كان خليفة إلياس ! 2 2 ! كفل مائة نبي أطعمهم وكساهم ! 2 2 ! يعني هذا الذي ذكرنا من الأنبياء عليهم السلام في هذه السورة ! 2 2 ! يعني بيان لعظمته ! 2 2 ! من هذه الأمة ! 2 ! 2 ! يعني حسن المرجع .

ثم وصف الجنة فقال عز وجل ! 2 2 ! يعني تفتح لهم الأبواب فيدخلونها .

يعني الجنة كما قال تعالى في آية أخرى ^ حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها ^ [الزمر 73]

فإذا دخلوها وجلسوا على السرر وكانوا ! 2 2 ! يعني ألوان الفاكهة والشراب ! 2 ! 2

يعني غاضات أعينهن عن غير أزواجهن ! 2 2 ! يعني ذات أقران يعني مستويات على سن واحد ! 2 2 ! يقول إن هذا الثواب الذي توعدون بأنه يكون لكم في يوم الحساب .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالياء على معنى الإخبار وقرأ الباقون بالتاء على معنى
المخاطبة .

يقول اﻻ تعالى ! 2 2 ! يعني هذا الذي ذكرنا لعطاؤنا للمتقين ! 2 2 ! يعني لا يكون
له فناء ولا انقطاع عنهم وهذا كما قال تعالى في آية أخرى ! 2 2 ! [الواقعة 33] ثم
قال ! 2 2 ! يعني هذا الرزق للمتقين فيتم الكلام عند قوله ! 2 ! 2